Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقـع والحلـم
فى حكايات حارتنا

لعله طموح مرهق ودليل على اكتمال النضـج الروائى ما حاوله ـ نجيب محفـوظ ـ فى انجـازه الأدبى الاخـير (حكايات حارتنا) فهى حكايات بسـيطة حقيقيـه من لحمة ومذاق حياتنا المصرية الشعبية ـ غير أنها فى نفس الـوقت ذات معنى رمزى متعدد الأبعاد قد تعتمد الوصف والتسجيل غير أنها أيضا تخلق خرافة أسطورية كثيفة ومعتمة ـ تستشعر فيها امتلاك الفكر المتكبر الذى يريد أن يعطيها معنى ·

ويقينا فان تقصى هذا المعنى يسلمنا لاعتقاد مستخلص من رؤية أعماله ككل وخاصة تحققاته الروائيـة المتعاقبـة لتشريح وتجسـيد البنـاء السـيسيولوجى والسـيدولوجى والأخلاقى لعالم الحارة المصرية كصـورة بالرمز والمحسوس المجازى ، توازى وتتخطى طبيعة وحركة الحياة المصرية فى نصف قرن ، بل ربما تطمح وكعادة معلمى الرواية الكبـار لاستحضار رؤية تتضـمن الشـمول الحى متجـاوزة النظام الاجتماعى والدينى الذى يحاول أن يبـدو كنظام انسـانى وليس من الصعب هنا تصور طبيعة القانون الذى يحكم حركة عالم الحارة ، كأصل للتخيل الروائى ـ من ـ (زقاق المدق) و (أولاد حارتنا) ـ حتى (حكاية بلا بداية ولا نهاية) ـ وأخيرا ـ (حكايات حارتنا) ـ لقد رصدت رؤيته احـداث وتمزقات الحرب العالمية الثانية وانعكاسـاتها عـلى الزقاق